جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون المسرحية
الدراسة الصباحية

عنوان البحث

(المسرح العراقي بين العولمة والتراث الشعبي)

بحث مقدم الى كلية الفنون الجميلة / كجزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس

في قسم الفنون المسرحية

تتقدم به الطالبة:

ميعاد محمد كدر

إشراف

أ.م د: **مسار عربي جاسم**

1444 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

«(وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا)

سورة آل عمران – الآية ٧.

الاهـــــــداء:

هذه الوريقات اهديها لكم

انتم شباب الحرية شهداء كلمة الحق...

على وجه الخصوص اخي الشهيد (زين العابدين) والى الغائبه في وجودها الحاضره في قلوبنا الست (زاهده حسين) رحمها الله..

كما اهدي هذا البحث الى قدوتي الاولى والاخيره في الحياة

الى والدي الغالي..

الشكر والعرفان

طُويت صفحة من التعب بفضل الله وتوفيقه ورعايته، وإنّني إذ أتقدم بالشكر لله أولًا، ثم أوجه عبارات الشكر والعرفان الجميل الى الأم الفاضلة الدكتورة(مسار عربي) المشرفة على هذا البحث التي منحتني الكثير من وقتها ورحابة صدرها وطيب خلقها واسلوبها المميز في متابعة هذا البحث ، ولأساتذتي الأفاضل الذين لم يبخلوا عليّ بأيّ معلومة طوال مسيرتي الدراسية، وإلى كلّ من ساعدني لأُنجز هذا البحث العلمي الذي وضعت به خلاصة تعبي ومعرفتي ليكون بين يديّ أساتذتي وطلبة العلم، لهذا فإنّ ردّ الفضل لأهله هو أبسط ما يمكن أن أقدّمه في هذا المقام لأقول: شكرًا لكلّ من بذل جهدًا ولو صغيرًا معي ليخرج هذا البحث إلى النور، كما أقدّم عظيم امتناني لأبي وأمي فقد كان منهم الدعم والتشجيع والتقدير، وكانوا لي منارة تنير لي الطريق المعتمة لأصل إلى ما أُريد، وأشكر إخواني وأخواتي وزملائي الذين لم يبخلوا عليّ بأي شيء.

الباحث

الاطار المنهجي
اولاَ: مشكلة البحث

المسرح هو لغة التواصل بين الكاتب والجمهور من خلال رسالة ينقلها الممثلون يتناول موضوعات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية , منذ أيام الاغريق والرومان مرورا بالعصور الوسطى وصولا الى العصور الحديثة حيث كان المسرح هو الوسيلة الوحيدة لنقل الرسالة الفنية بعد حلبات المصارعة والسباقات . ثم قدمت العروض في الهواء الطلق وفي الكنيسة والمسارح المغلقة , وبذلك فأن وظيفة المسرح تعليمية وتوجيهية ترفيهية وحسب المواضيع التي يكتبها الكاتب ويجسدها الممثل

وكثير ما ذهب الكتاب والمسرحيون الى توظيف التراث في الاعمال الفنية للحفاظ على الهوية الثقافية التي تتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها واي خلل فيها يؤدي الى خلل في باقي مكوناتها ومن ابرز هذه المكونات (اللغة ،الدين، التاريخ) . لا يمكن لأي امة ان تشعر بوجودها بين الأمم الا عن طريق مكوناتها التي تمثل سمات هويتها . وعلى كل أمة ان تحافظ على هويتها ووجودها وموروثاتها وحضارتها مها بلغ التقدم والتطور.

ومع التطور التكنولوجي والتقني وظهور العولمة بوصفها مصدر رئيسيًا للتحضر والتقدم الاجتماعي والثقافي وجعل كل شيء عالمي كان لابد أن يتأثر المسرح بهذا التطور بالإيجاب وبالسلب , وعلى الرغم من الحداثة والتقنية التي انتقلت الى المجتمع الا ان العولمة أدت الى تفكك الروابط الاجتماعية وتغير سعادة البشر نحو الاسوء بسبب التضليل الممنهج الذي تقوم به وسائل الاعلام الحديثة في تركيزها على اشباع الحاجات المادية واهمال الحاجات المعنوية لتحول الانسان من انسان ذو اهداف أخلاقية راقية الى كائن تنحصر اهتماماته بإشباع غرائز دنيوية يعيش الفوضى والضياع، مما يجعله فريسه للاغتراب والاكتئاب وارتكاب الجريمة . فباستخدام الكومبيوتر والانترنت انتشرت مظاهر الحياة الجديدة واصبح العالم قرية كونية صغيرة .

المجتمع الإنساني في شكلة الحضاري المتقدم القديم والجديد بكل قومياته ومكوناته لازال يتفاعل مع احداث الاساطير والملاحم ويستلذ بسماع الحكايات ويردد الأغاني الشعبية أيضا ويطرب لها، وايضا في الجانب الثاني يعتمد التطور والحداثة ومابعدها ويوظفها في اعماله حتى على صعيد الفن والتيارات المسرحية الحديثة .الان هذا التناقض المستمر بين التطور الحضاري المتقدم والتمسك بالتقاليد والعادات الشعبية يعطينا نموذج حي لما لهذه التقاليد من اثر حي في نفوس الافراد حتى في اشد البلدان تحضرا ، وعلى هذا الأساس نرى ان غرض علم الفلكلور وواجباته الأولية في جمع وتصنيف المنجزات الإنسانية التي لا غنى عنها ، ومن هنا برزت أهمية جمع الأغاني والحكايات والامثال والشعر وكل ما يتعلق بالأدب الشعبي من نصوص شفهيه ويشمل أيضا العادات والتقاليد الموروثة ، وهدا مادفع الباحثة للتصدي بدراستها الحالية التي تحددت مشكلتها في التساؤل التالي : كيف يحافظ المسرح على هويته وموروثة في ظل العولمة؟

ثانياَ :أهمية البحث :

١. يساهم هذا البحث في إعطاء فهم أوسع للعولمة ودورها في الفن المسرحي من خلال دور التقنيات الحديثة في تقديم عروض حديثة تحافظ على التراث

٢. الدور الهام الذي تلعبه العولمة والتراث الشعبي في تحسين وتطوير الأداء المسرحي

ثالثاَ: هدف البحث

التعرف على دور المسرح العراقي في مواجهة التحديات والاشكاليات التي جاءت بها العولمة مع الحفاظ على صورة التراث ،وانعكاس ذلك بشكل او اخر على المسرح العراقي .

رابعاً: حدود البحث

الحد الموضوعي : المسرح العراقي بين العولمة والتراث الشعبي .
الحد الزماني : من عام ٢٠١٦ الى عام ٢٠٢٠
الحد المكاني : العراق

خامساَ: تحديد المصطلحات

اولاً: المسرح اصطلاحا : هو شكل من اشكال الكتابة يقوم على عرض متخيل قوامه الممثل والمتفرج وهو مكان يقوم فيه العرض المسرحي .مأخوذ من الكلمة اليونانية (Théatron) التي تعني مكان الرؤية والمشاهدة [١]
كما عرف الدكتور أبو الحسني عبد الحميد سلام في كتابه "حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف" بقوله: "المسرح نشاط إبداعي فكري حرفي جماعي من جهة إرساله وهو يحتاج في الوقت نفسه إلى نشاط جماعي بشري متلق له، فالمسرح إبداع تعبيري معروض في حالة من الأداء الحاضر على متلقيين حاضرين جسدا وذهنا ومشاعر"٢

١

[1] ١-ماري الياس ، حنان القصاب حسن، المعجم المسرحي ، ط١ ،(لبنان، مكتبة لبنان ،١٩٩٧)
٢-ابوالحسني عبدالحميد سلام ،حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتأليف،(مصر ،١٩٩٣)ص ١٩

كذلك يعرفه الدكتور صالح لمباركية في كتابه "المسرح في الجزائر" فيقول:
"المسرح روح الأمة وعنوان تقدمها وعظمتها، في فضائه وعلى رمحه تعبر الشعوب عن قضاياها الاجتماعية والسياسية حركة وقولا، فينقلها ممثلة فصورتها الحقيقية لا مواريه فيها، وبالتالي فإن أثر المسرح أشد وقعا فيما أحسب من بقية الفنون الأخرى"١

ثانياَ: لغة : العولمة (لفظ مشتق من العالم ، وهي العملية التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل اوجهتها ثقافيا واقتصاديا) ١
العولمة

العولمة اصطلاحا : العولمة بانها نظام ، جعله عالميا ، عولمه مصدر عولم :حرية انتقال المعلومات والمنتجات الإعلامية والثقافية من بين جميع المنتجات الإنسانية ٢
لغة : العولمة (لفظ مشتق من العالم ، وهي العملية التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل اوجهتها ثقافيا واقتصاديا) ٣
العولمة (انتقال من الجزئي او الفردي الى الكلي ، تعد مرحلة بدء التفكير بانصبابه على التعاليم الأخلاقية لتشريعها في نظر العقل استنادا الى ماتم استعراضه فالعولمة هي :
١-عملية مستمره فالتحول والتغيير الذي يصاحب النظم الاقتصادية والتربوية والثقافية
٢-تعبر عن الذات الإنسانية في صراعها مع التكنولوجيا ٤

٢

١-صالح لمباركيه، المسرح في الجزائر ،(االجزائر، قسطنطينية: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧ ، ط٢ ، ص١
٢-عمر احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصره، م١ ، ط١ ، عالم الكتب (مصر ١٥٧٩)،ص ٢٠٠
٣-ينظر ، الشيرازي محمد حسين ، فقه العولمة ،(لبنان -بيروت : مؤسسة الفكر الإسلامي ،٢٠٠٢)،ص ٣١
٤--لالاند اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية،ط٢ (بيروت-باريس ،منشورات عويدات ،٢٠٠٢)،ص ١٥٠٣

التعريف الاجرائي : هي عملية التغيير والتحول المستمر التي تسود المفاهيم والأفكار والتقنيات وكيف تجلت هذه التغييرات الإبداعية التقنية في العروض المسرحية

التراث الشعبي لغويا : يعود المعنى لغويا الى كلمة (الإرث) أي ما ورث من (الإرث) [١] ، ففي حديث الدعاء (واليك مآبي ولك تراثي)

التراث الشعبي اصطلاحا: هو كل ما وصل الينا من الماضي من فكر او علم او احداث ، ومواقف مشرقة وهو يعزز جذور الامة في التاريخ ويؤكد وجودها واصالتها ويبعث الثقة بالامة ومسيرتها [٢]

التعريف الاجرائي: وهو يشمل كل الفنون والماثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وامثال تجري على السنة العامة من الناس ، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثه في الأداء والاشكال ومن الوان الرقص والألعاب والمهارات .

١-ابن منظور (جمال الدين) ،لسان العرب ، (بيروت: دار الطباعة للنشر، ١٩٥٠)
٢-محمد هاشم علوي ، المسرح العربي والتراث ، المسرح المغربي نموذجا ، ط١ (الرباط : طوب باريس للنشر ، ٢٠١٠) ص٣٠

المبحث الأول

مفهوم العولمة ونشاتها

ان العولمة مصطلحاً ُمستحدثاً لا يوجد له نظير أصيل في اللغة العربّية ، لذا تّم اشتقاق صفة(عالمي)من الكلمة الأساسّية (عالَم) ،ثّم اشتقاق اسم(عولمة)من الفعل لتكون اسماً . فإّن عملّية الاشتقاق تستنبط معنى يعّبرعن حدوث ظاهرة لم تكن موجودة سابقاً، إّن ظاهرة العولمة لاتنفّك عن حدوث شيء تّم افتعاله عن تخطيط وقصد ،لذا فإّن اسم(عالم)وصفة(عالمي)لن تفيان بالغرض المطلوب للتعبير عن هذه الظاهرة.

هذا ويعود الجذر التاريخي لمصطلح (Globalization) إلى الكلمة اللاتينّية Globus والتي تعني (الكرةالأرضّية) ، ولذلك فان المصطلح يعبر بشكل دقيق عن ظاهرة لا تتجاوز بشموليتها كوكب الأرض الذي يسكنه البشر، وتتعلّق بأهداف عملّية مرتبطة بحياة الشعوب، وليست ذات بعد فلسفي يدور في أذهان المفكرين فقط.

وبحسب قاموس.(merriam-webster)فإّن أّول استخدام معروف لكلمة (Globalization) كان في العام ١٩٣٠ للتعبير عن «تطوير اقتصاد عالمي متكامل بشكل متزايد يتمّيز بشكل خاّص بالتجارة الحّرة والتدفّق الحّر لرأس المال، والاستفادة من أسواق العمل الأجنبية الأرخص ثمناً» ١

إلى أنّه ليس بالضرورة أن يبقى هذا التعريف للمصطلح سارياً على طول الخط ،لأن تحّولات كبيرة طرأت على ظاهرة انفتاح الأسواق والتجارة الحّرة ،ما يعني ان هنالك دلالات جديدة للمصطلح آخذة بالبروز تبعاً لذلك.

كما ان هنالك تطّورات كثيرة طرأت على واقع العولمة منذ بواكير ظهورها، فمعنى العولمة الذي انبثق بعد الحرب العالمّية الثانية بات يختلف بشكل كبير عن عن المعنى الذي انبثق في سبعينّيات القرن العشرين ،مايعني أّن هنالك تحّولات سريعة في دلالة المصطلح تناظر السرعة التي أحدثتها العولمة في المجالات السياسّية والاقتصاديّة والثقافّية على المستوى العالمي. ولعّل ذلك مادفع عالم الاجتماع الألماني (أورليش بيك) ١٩٤٤ -٢٠١٥ ، إلى وصف العولمة بأنّها «الكلمة الشعار والجدل الأكثر استعمالا والأسوأ استعمالاً والأقّل تحديداً ،ولعلّها الأكثر تعّرضاً لسوء الفهم والأكثر غموضاً والأبعد أثراً في السنوات الماضية، وستكون كذلك في السنوات القادمة أيضاً»[٢]

٣

[١] [3] Definition of globalization/ merriam-webste/ https://www.merriam-webster. com/dictionary/globalization

٢-اورليش بيك ، ماهية العولمة ، منشورات الجمل ،(بيروت : ط٢٠١٢)ص ٤٦

ان التحّولات التاريخّية التي مرت بها العولمة وصولاً إلى حالتها الراهنة، فمنذ العام ١٩٣٠ وحتّى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤ شهد العالم انفتاحاً تجاريا من قبل حكومات الدول مع تأسيس منظّمات دولّية تعنى بتنظيم العلاقات الاقتصاديّة والسياسّية بين البلدان ،أهّمها البنك الدولي ،وقد استمّر هذا الحال حتّى عقد السبعينّيات الذي شهد حالة من الأزمات الاقتصاديّة الكبيرة التي أدت إلى بروز(النيوليبرالّية) كنظريّة اقتصاديّة مستوحاة من الليبرالّية الكلاسيكّية، جاءت لتفرض قيوداً جديدة على دور الدولة في علاقتها بالسوق، وتفسح المجال للشركات الرأسمالّية للانطلاق بقّوة، وشهد عقد الثمانينّيات التطبيق العملي لهذه النظريّة في

امريكا وبريطانيا ، ولكن بقي الامر محصوراً على نطاق ضّيق ، ولم تتخذ العولمة صورتها القريبة من الوضع الحالي إّلا مطلع التسعينّيات مع انهيار الاتحاد السوفييتي،، ومع حلول منتصف التسعينّيات من القرن العشرين تّم استكمال مؤّسسات العولمة بإقامة منظّمة التجارة الدولّية ،كما اتسع دور وأهّمية المؤسسات المالّية، وحصل تقّدم هائل في ميدان الاتصالات والمعلوماتّية، مما أسهم في زيادة وسرعة تداول المعلومات ، واتسع نطاق الاستثمارات غير المباشرة، [٣]
فإّن مصطلح العولمة أخذ يتبلور على أساس ركيزتين رئيستين هما :التكنولوجيا الحديثة والليبرالّية، التي تعد فلسفة سياسية او رأي سائد تأسس على أساس الحرية والمساواة ، وقد عّبر عن آلّية ذلك الكاتب البريطاني ١٩٤٦ (مارتن وولف) في صحيفة الفايننشال تايمز قائلاً: «تقوم التكنولوجيا بجعل العولمة ممكنة، أما اللّبرالَية فتمّكنها من التحّقق»[٤]
هذا وإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة والنسخة الجديدة من الليبرالّية لابّد من أن تعمل على هدم قّوة الحكومات القومّية وإضعاف سيطرتها ، ومن هنا يكون تعريف العولمةGlobalization بأنّها: تهدف إلى إخضاع بلدان العالم لنظام سياسي وثقافي موّحدُ يلّبي مصالح الشركاتُ متعّددة الجنسّيات بعد تلاشي الحدود الجغرافّية بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

٤

مراحل العولمة

[4] [١] Definition of globalization/ merriam-webste/ https://www.merriam-webster. com/dictionary/globalization
٢-اورليش بيك ، ماهية العولمة ، منشورات الجمل ،(بيروت : ط٢٠١٢)ص ٤٦
٣- منير الحمش ، العولمة وتأثيراتها ،ط١،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢١) ص ١٠-١١
٤-فرانك جي ،لتشنر وجون بولي ،العولمة الطوفان ام الإنقاذ ؟، الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية ،ط٢ ،(بيروت ،٢٠١٠) ص٢٦

١-**مرحلة عصر التنوير**: هي المرحلة التي انفجرت فيها ردود الأفعال ضّد حكم الطبقة الأرستقراطّية المتآلفة مع الكنيسة الكاثوليكية المُتعسفة، وجاءت ردود الأفعال تلك على يد رواد الفكر الأوروبي الذين ظهروا في القرن الثامن عشر، وكان عماد أفكارهم هو القضاء على التوجه الدو غمائي للكنيسة، (هو المعتقد الإيماني الذي يخرج عن الاطار الدين) وإذ كان رجال الدين يحثّون الناس على التمسك بمقولات اللاهوت المُعتمد على الفلسفة القديمة، ويرفضون أّي تغيير يهدد مصالح النبلاء وقد استمّد مفّكرو عصر التنوير معظم أفكارهم من حركة فكريّة مّرت بالقارة الأوروبّية خلال عصر النهضة الذي انبثق من الإيطالّية ،وانتشر في أوروبا منذ القرن الخامس عشر ، وقد تبلورت أفكار عصر النهضة فيما بعد على يد فلاسفة وعلماء معروفين مثل عالم الفيزياء الإنكليزي إسحاق نيوتن (١٦٤٣-١٧٢٧) ، فكانت نتاجاتهم هي المادّة الأساس التي استمّد منها مفّكرو عصر التنوير وقود حربهم على الكنيسة في القرن الثامن عشر.

ولان التنظيمات الدينّية والسياسّية التي كانت تسود أوروبا في مرحلة ما قبل التنوير جعلت المجتمع يعيش في ظلم وطبقّية مقيتة، حين كانت المجاعات والأوبئة تفتك بالمواطنين، فيقف النبلاء والكهنة موقف المتفرج على المشهد المأساوي ولهذا كان رواد عصر التنوير من أمثال جون تولاند(فيلسوف وعالم هجائي ايرلندي) ١٦٧٠-١٧٢٢، وديفيد هيوم (فيلسوف او مؤرخ اقتصادي اسكتلندي)١٧١١-١٧٧٦ ينتهجون معالم فكريّة مميزة تتمثّل [١]:

١-الهجوم على الدين والسلطات القائمة

٢-الدعوة إلى عقلانّية تجريبّية حسب المنهج الذي رسمه إسحاق نيوتن في عصر النهضة.

٣-اعتبارالنظم الفلسفّية الميتافيزيقّية التي كانت سائدة أبنية خيال

٤-النظرة الحّسية التجريبّية للأشياء تحّل محّل النظرة المتعالية التقديسّية.

كما كانت كتابات وكلمات رواد عصر التنوير تدور حول اتخاذ منهج العقلانّية والتركيز على البحث العلمي ،حيث كانوا يحثّون الناس على عدم الاستسلام للأقدار والتأكيد على التحّرر .والمطالبة بحريّة التفكير والتعبير،

٢-عصر الحداثة

يمثّل القرن التاسع عشر الانطلاقة الأبرز لعصر الحداثة، إذ جاء كحلقةُ مكّملة للتغّيرات التي حدثت في القرن الثامن عشر ،وإّن أهّم مايمّيز عصرالحداثة هوعملّية تعقيد النتائج التي تمخضت عن الحراك الغربي الذي ينشد التغييرعلى شتّى الصعد، فتّم إعادة تنظيم البناء الاجتماعي وفقاً لقواعد الفلسفة الوضعّية التي برز فيها الفيلسوف الفرنسي أوغست كونت مؤسس علم الاجتماع الحديث، الذي دعا إلى الفصل التام بين المذهب العقل والمذهب التجريبي ،ورفض كّل النتائج المبنّية على التفكير العقل الخالص ، ويعتبر هذا المنحى هو أحد النتائج الواضحة لتبجيل القانون الهيوماني(مشروع الايمان بالإنسان) الذي ورثه عصر الحداثة من عصر التنوير.
رغم من أن الفلسفة الوضعّية تنطوي على مغالطة في دعوى تجاوزها للمذهب العقل ولكّن الموضوعّية ألمنتزعة من الواقع ساعدت على كشف اللثام عن مساحات واسعة من قوانين الطبيعة وحركة المجتمع ، فتحّققت بذلك إنجازات هائلة، مما عزز من إيمان المجتمع الأوروبي بها، واعتبروا المنهج الوضعي رأس الخيط الذي يوصلهم إلى السعادة ونهاية المعاناة ،سواء كانت هذه المعاناة طبيعّية مثل الكوارث البيئية أم مفتعلة مثل الحروب.
ولم تكن الفلسفة الوضعّية(احدى فلسفات العلوم الاجتماعية) هي الوحيدة التي برزت في عصر الحداثة ،وإّنما برزت أيضاً الفلسفة النفعّية (الزيادة القصوى في المنفعه)على يد عالم القانون الفيلسوف الإنجليزي جيرمي بنثام (١٧٤٨-١٨٣٢) الذي رأى أن ما يسعى الناس لبلوغه هو في تحصيل أكبر قدر من السعادة لأنفسهم، وكلمة السعادة مساوية في معناها لكلمة اللّذة برأيه ،ومهّمة القانون هي فقط التأكّد من أن أي شخص في سعيه إلى سعادته القصوى لن يمس حق الآخرين في السعي إلى الهدف نفسه[٢]

٥

٣-عصر ما بعد الحداثة

---

[5] ١-ينظر، عبداللطيف الشيخ توفيق ، مصطلح التنوير ، مفاهيمة واتجاهاته في العالم الإسلامي الحديث ، (السعودية: مجمع الفقة الإسلامي ، منتدى الفكر الإسلامي، ٢٠٠٠شباط)،ص ٤
٢- برتراند رسل ، الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، (دار الشروق ١٢٠٦) ، ص١٤٨

هو الفترة الأخيرة من القرن التاسع عشر يسودها نوع من التفاؤل العلمي والإيمان بقدرة العلم التجريبي على حّل مشكلات البشر أينما كانوا، ويتناغم هذا التفاؤل مع الفلسفة البراغماتّية للفيلسوف وليم جيمس الذي رأى أن الأشياء تكتسب قيمتها بما تقّدمه من نفع للبشر، بحيث أّن ما انطلق عليه اسم «الحقيقة» لا يُعّد وصفاً لواقع ثابت في الكون، بل يمكن أن يُستبدل في المستقبل بحقيقة اخرى جديدة عندما تكون قادرة على تقديم منفعة أفضل للبشر. لم تكن احداث الحربين العالميتين هما فقط ما أزعج العقلّية الغربّية الحالمة، إذ تبين أّن الحداثة جلبت معها آلة دمار عظيمة أدخلت الشعوب في القلق ، فمع ظهور الأسلحة النووية صار العالم على محّك الإبادة الشاملة، فضلاً عن مرور الاقتصاد بأزمة عظيمة تمثّلت بالكساد العظيم الذي ضرب الولايات المتّحدة عام١٩٢٩ وامتّد أثره إلى باقي أنحاء العالم. كما شهد القرن العشرون بروز النظريّة النسبّية على يد ألبرت آينشتاين الذي قلب فيزياء نيوتن رأساً على عقب، مما جعل انشتاين يصرح ُمتذّمراً:«لقد أسيء فهم ماتعنيه النسبّية على نطاق واسع ،يلعب الفلاسفة بالكلمات كما يلعب الأطفال بالُدمى ،النسبّية كما أراها تُشيرإلى أّن بعض الحقائق الفيزيائّية والميكانيكّية التي كان يُنظر إليها على أنّها ثابتة ،النسبّية لاتعني أن لدينا الحّق في أن نقلب العالم رأساً على عقب بخبث»[١].

وبدل أن يتواضع الفكر الغربي أمام القدرة العظيمة المُهندسة للكون، برز فيهم تيار شكوكي يدعو إلى التخّلي عن اكتشاف نظريّات كبرى تحكم البشريّة، ما استدعى نشاط مبدأ اللايقين ورفض المرجعّيات الفكريّة الصلبة ،وطال التشكيك أكثر البديهّيات وضوحاً مثل الثوابت الأخلاقّية والجمالّية ،فأخذت القيم البشريّة تعتمد على معايير سّيالة تمّيز بها عصر مابعد الحداثة، وهي حالة أطلق عليها رئيس البوسنه الناشط والفيلسوف الإسلامي علي عّزت بيجو فيتش(١٩٢٥-٢٠٠٣) اسم الحداثة السائلة (خلق بيئة جديدة لمساعي الحياة الفردية)

في هذه المرحلة ظهرت حركات على يد مجاميع من الشباب تمتثل للفكر العدمّي ونبذ المعايير الثابتة التي تمّيزبها عصر الحداثة ،مثل حركة الهيّبيين التي ظهرت في ستينّيات القرن العشرين ،إذ رفض الهيبّيون أنماط الحياة السائدة ،وحاولوا إيجاد أنماط مغايرة للحياة ،وكان معظم الهيّبيين من أبناء الطبقة المتوّسطة الذين يتركون أهلهم ويعيشون في مخّيمات أوفي بيوت مؤقّتة أو ينامون في الشوارع، وكانوا يمثّلون بيئة حاضنة لممارسة السلوك المنحرف وتعاطي الكحول والمخدرات.

٦

[6] [١]- What life means to Albert Einstein, the saturday evening post, october 26.1929, page 17..

المجالات العامة للعولمة

١-**المجال الاجتماعي**: يستخدم مفهوم العولمة لوصف كل العمليات التي تكتسب العلاقات الاجتماعية نوعا من عدم الفصل وتلاشي المسافة حيث تجري الحياة كمكان واحد (قرية صغيره) فالعلاقات الاجتماعية التي لا تحصى عدد أصبحت اكثر اتصالاً واكثر تنظيما على تزايد سرعة ومعدل تفاعل البشر وتأثيرهم ببعض ، في المجتمعات الغربية يعد من سلبيات الديمقراطية في الانتخابات من يصرف اكثر في حملتك الانتخابية ويعطي وعودا براقة سرعان ما يتخلى عنها بعد الفوز [١]
ويرى الكثير من الباحثين المختصين في الدراسات الإنسانية ان الاثار الاجتماعية للعولمة هي اخطر ما في الموضوع حيث حدوث التغييرات الموضوعية ، وتفشي البطالة وزيادة عدد المحرومين واهمال البعد الاجتماعي والإنساني ، واضعاف التماسك الاجتماعي على مستوى العائلة والمجتمع ، وخلق عادات وتقاليد اجتماعية جديدة وبالتالي خلق أنماط سلوكية وقيم أخلاقية مناقضة لما هو مألوف ، وتقلص الخدمات التي تقدمها الدولة وضعف مسؤلية الدولة في إيجاد فرص عمل للمواطن ، وخلق حالات من التوتر الاجتماعي والعمل على زرع روح الاغتراب وهذه جميعها توثر في الجانب الاجتماعي [٢]

٢ :**المجال الثقافي** : ان الثقافة في جوهرها تعبير عن النشاط الإنساني والاعلام هو أداة للتفسير والتطوير والنشر فوسائل الاتصال والاعلام هي اداة ناقلة للثقافة حيث انها تساعد على دعم المواقف الثقافية وحفر الأنماط السلوكية وطرح مفاهيمها على الجمهور من خلال النشر والشرح المستفيظ لما يمكن اعتباره فعلا ثقافيا عضويا [٣]
ان اثار العولمة بدأت تظهر من خلال اختيار الدول المتقدمة للصناعات الثقافية فهذه الصناعات في الوقت الذي تمثل فيه غزوا اقتصاديا ، فانها تشكل غزوا ثقافيا فكريا كبيرا وخاصة بين الشباب وخاصة الأفلام والأدوات الموسيقية وأجهزة التصوير والعاب الأطفال والشباب الالكترونية وغيرها من مبتكرات الثقافة الأجنبية التي كثيرا ما تركز على العنف واثارة الغرائز والشهوات والبطولات ، وان هذا الاتجاه بدا يهدد الكثير من الدول وحتى المتقدمة .

وموقف فرنسا امام بعض ما ورد في اتفاق (اللغات) من بنود تتعلق بتسهيل ادخال بعض البرامج السمعية والبصرية (أغاني ،أفلام) التي تروج لها الولايات المتحدة

---

[7] ١-عبدالعزيز الصقري ، العولمة السياسية ، نظره تاريخية ،صفحة ٣ ، ص٦
٢- حكمة عبدالله القزاز ، العولمة والتربية ، ط١ ،وزارة الثقافة والاعلام ، (بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة ،٢٠٠١) ص٣٥-٣٦
٣- محمد حسين أبو العلا ، دكتاتورية العولمة ، قراءة تحليليه في فكر المثقف ، ط١ ،(القاهرة ، مطبعة مدبولي ،٢٠٠٤) ص٩٠-٩١

في السوق الفرنسي [١] ، ويعرف المفتي (١٩٩٩) العولمة بانها محاولة التقرب بين ثقافات العالم المختلفة وإزالة الفوارق الثقافية بينها ودمجها جميعا في ثقافة واحدة ذات ملامح وخصائص مشتركة ، ان العولمة تنزع الى صياغة ثقافة كونية لها معايير متشابهة وقيمها التي تعمل على توحيد الاذواق وتقنين القيم الجمالية بغرض خدمة أهداف السوق الاستهلاكية وخلق ثقافة عالمية عن طريق توحيد الآراء في المسائل العالمية وتغيير العادات المحلية [٢]

٣ -المجال الاقتصادي : مع ظاهرة العولمة انتشرت مصطلحات مرافقة لها مثل "عولمة الإنتاج " "وعولمة التدفقات المالية " " وعولمة راس المال" وبرزت مؤسسات جديدة ذات قوة ونفوذ في الاقتصاد العالمي .
لقد جرى خلال العقدين الماضيين تفعيل عملية اختراق الاقتصاديات في العالم الثالث بحيث افرغت من ممتلكاتها المختلفة لتعمل في خدمة العولمة سواء في. المركز او الأطراف ويلاحظ اختفاء أسعار الصرف الثابتة وتعويم العملات ، لقد عمدة على نشر وحدات صغيرة للإنتاج يطلق عليها بالاقتصاد المعولم او المصانع الانيقة واصبح التنافس في ارتفاع المكون العلمي للسلعة والمتأتي من استخدام التكنولوجيا المتقدمة والعولمة .فالعولمة تطرح حدودا غير مرئية ترسمها الشركات العالمية بقصد الهيمنة على الاقتصاد والاذواق ، فتحاول خلق مستهلك على المستوى العالمي من خلال نشر نمط الحياة الغربية ، وهذا يمثل إعادة هيكلة الأوضاع على وفق رغبة الشركات متعددة الجنسية وبما يعظم التوسع الراسمالي [٣]

٤-:المجال السياسي : مع انهيار الاتحاد السوفييتي وتفككه اختفت منظومات وقيم وظهرت منظومات وقيم جديدة، واختفت مصطلحات الصراع والحرب الباردة، وبدا الكتاب يروجون لأفكار جديدة، يريدون تثبيتها في العقل البشري واعتبارها حقائق ابدية ، فقالو هرمت الاشتراكية للابد وانتصرت الرأسمالية وهذا الانتصار شكل نهاية التاريخ براي العالم الاقتصادي الأمريكي فرانسيس فوكوياما (١٩٥٢) .

٨

[8] ١-محمد علي حوات ، تحرير أسامة خولي واخرون ، العرب والعولمة بحوث ومناقشات الندوه الفكرية التي نضمها مركز دراسات الوحدة العربية ،ط ، ١،٢،٣ (لبنان-بيروت ١٩٩٨-٢٠٠٠)،ص ١٧٤
٢-توفيق حموده ،كبابي ، بحث حول العولمة وعلاقتها بالتكامل والاندماج ،(الجمهورية الجزائرية ،الجامعة القسطنطينية ، منتديات طلبة الجزائر) ص٢٨
٣- رواء الطويل ، مستقبل المعلوماتية والتنمية للدول النامية في الالفية الثالثة ، (العراق – الموصل ، دار الازهر للنشر ، الأردن ،٢٠٠٩) ص٢٥

ان بعض السياسيين الغربيين يحذرون من المصادر الفكرية المترتبة على العولمة اذ يقول" وزير الثقافة الفرنسي السابق فيري " انها لكارثة ان تساعد على تعميق نموذج ثقافي واحد وانها شكل من اشكال الامبريالية المالية والفكرية واي كانت مبادئ العولمة فان منتجات العقل لا يمكن مقارنتها بسلع عادية او بضائع رخيصة اما "محاضير محمد" من ابرز المفكرين الاقتصاديين في اسيا يقول ان شعوب اسيا وافريقيا كانت لا تعرف الحدود السياسية وكانت تعيش في قبائل وامارات متجاورة . قام الغرب بمطالبة تلك الشعوب ان تنقسم الى دول ذات حدود سياسية واضحة دون اعتبار للتنافر الديني والعرقي الذي تحيط به الحدود والتي فرضتها القوى الاستعمارية لتحقيق مصالحها وأهدافها [١]

ويرى الكاهن الاسكتلندي " جيمس اندرسون " (١٦٧٩-١٧٣٩) ان عولمة السياسة هي مشروع مستقبلي لمرحلة تطويرية لاحقة للعولمة الاقتصادية والثقافية ، فقيام عالم بلا حدود سياسية يكون تلقائيا او بنفس السرعة قيام عالم بلا حدود اقتصادية وثقافية [٢]

ومن المنظور السياسي تعني العولمة ان الدولة لا تكون هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي ، بل توجد الى جانبها هيأت متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية وجماعات دولية وغيرها ، تسعى الى تحقيق المزيد من الترابط والاندماج[٣] ، و يرى عالم التنظيم الياباني " كينشي اوهامي" ان أسباب النزاعات الدولية يعود الى الإحساس لافتقار القوة لدى الدول بفعل اتساع وتحدد السوق فتفتقر الدول القومية كثيرا من عناصر القوى لذا عليها اكتساب عناصر جديدة للاندماج في العولمة ، وان الدول العظمى التي تعمل على الترويج للعولمة وفرض مستوياتها المختلفة هي الولايات المتحدة الامريكية مستخدمةً في ذلك سيطرتها السياسية وقدرتها العسكرية وتقنيات الاتصال الحديثة ، وقد اعتبر البعض العولمة نهاية للتاريخ بعد هزيمة النموذج الذي حاول الاتحاد السوفييتي تقديمة طيلة السنوات السابقة ، وقد فضل النقاد تسمية العولمة بالأمركة (الصبغة الامريكية) توخيا للدقة [٤]

١-ينظر، فائز محمود ، الفكر السياسي المعاصر ، ط(العراق -الموصل ،دار العابد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨م) ص٧٣-٩٠

٢-محمد ابوالعلاء ، مصدر سابق ص١٥١

٣- توفيق حموده ، مصدر سابق ، ص ٢٦

٤-اثر العولمة على سيادة الدول ، منتديات اخبار مكتوب ، تاريخ التسجيل، nov2008،٢٠٠٩/٣/١٧- موقع الكتروني www.news.maktoob.com

المبحث الثاني

مفهوم التراث الشعبي

إن التراث الشعبي ، هو ما خلفته قرائح الأقدمين وصفوة الأسلاف من فكر وعلم وفن وحضارة، ويعتبر هذا المصطلح واحدا من المصطلحات الشاملة التي تضم عالما متشابكا من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية ، والتي بقيت متراكمة عبر الأزمنة والعصور وعبر الانتقال من بيئة إلى بيئة ومن مكان إلى مكان [١]

إن كل ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وعلوم لدى شعب من الشعوب، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والإنساني والتاريخي والأخلاقي ويوثق علاقته بالأجيال العابرة التي عملت على تكوين هذا التراث و إغنائه(٢) فهو كل تراكمات الأزمنة الغابرة من تلك الترسبات الأسطورية والميثولوجيا القديمة ، أفعالا كانت أو عادات أو تقاليد أو أعراف أو نظم أو سلوكيات أو تعابير، كما يشمل كل المأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن أنواع الرقص والألعاب، وكل ما يتعلق بالإرث الذي يرثه مجتمع عن أسلافه من حقب خلت. من المعلوم أن التراث مرتبط بزمان محدد في جملته التراكمية؛ أي أنه كان حاضرا وواقعا في يوم من الأيام، وبمرور الأزمنة وتعاقبها يدخل هذا الواقع في حلقة الماضي، ويظل يقاوم كل محاولات الطمس حتى يصل إلينا بصورة محددة واضحة في المطبوع من هذا الأدب والمحفوظ الثابت في الذاكرة (٣).

وبهذا فهو يشكل جزءا كبيرا من المعرفة التي جمعها البشر، كونه يشمل جميع ما أبدعه الإنسان لنفسه ومجتمعه وتراكم عبر العصور وتوزع عبر البيئات، وبلغ من التشابك درجة لا يمكن فصل أحد أجزائها عن الاخر، باعتباره جوهرا واحدا لمنظومة فكرية ترسخت في الذهن وأصبحت شعورا جمعيا يوجه عقليه بمفردها عن عقليات تختلف عنها على أن هناك فرق هام بين الموروث الشعبي والتراث الشعبي، فالتراث يتميز بالثبات النسبي و أنه العام و الكلي في حين أن الموروث كل متحول ومتغير(٤)، وهو مفهوم أشمل من التراث بل يحتويه مادام يضم كل ما أنجزه الأسلاف وكل ما فكروا فيه(٥)

[9] ١-فاروق خورشيد، الموروث الشعبي ، ط١ ،(مصر دار الشروق القاهره ،١٩٩٢) ،ص١٢

٢-جبور عبدالنور، المعجم الادبي دار الملايين ،ط١ ،(مارس ١٩٧٩) ،٦٣

٣-ينظر: فاروق خورشيد ، الموروث الشعبي ، ص١٣

٤-محمد راتب الحلاق ، نحن والأخر ، منشورات اتحاد الكتاب العرب،(سوريا-دمشق،١٩٩٧)،ص٤٦

٥-المرجع نفسه ،ص ٤٦

فمنه ما اضمحل وتلاشى مع مرور الوقت كتلك الطقوس التعبدية عند الفراعنة وسابقيهم، ومنه ما بقي إلى يومنا هذا يصنع الواقع ضامن الممارسات الشعبية السلوكية والطقسية معا هو والتراث. و كغيره من الأرصدة الحضارية العالمية فان للتراث العربي نصيبه من الزخم والتنوع والثراء من أنماط سلوكية وطقسية و الفولكلور والادب الشعبي أبدعه الضمير الجمعي غير مسيرته الحافلة بالحوادث والأحداث على مر الزمان، سواء ما قبل الإسلام أو ما بعده ولهذا فقد اختص التراث العربي عموما، بتقارب متجانس مع الصبغة الدينية الإسلامية التي أعطته وجودا ومعنى متفردا إلى أبعد الحدود، فيربط بين الأجيال المختلفة ويوحد اهتماماتها فيزيل حواجز الزمن ويشكل كيانا قوميا وثقافيا. يتصل التراث الشعبي بجميع مناحي الحياة، ويمتد رابطا لماضي الشعوب بحاضرها،، تستشرق مستقبلها.
إن الماضي لا يمضي والحاضر لم يحضر بعد - إلا شكليا- الشيء الذي يعمق خوفنا وقلقنا على المستقبل أكثر هذه العلاقة الجدلية سواء كانت الذات أو التراث مع الواقع اليومي[١]
وما دام للذات امتدادها الطبيعي بين السابق واللاحق، فهي تعطي قيمة التراث في رسم معالم هاتين الحلقتين بوضوح، فلحظة الحاضر ما هي إلا امتزاج تفاعلي بين قراءة للماضي وإسقاطه على الواقع لإثارة المستقبل الصحيح المتحرر فهذا سابق يرفض التجديد والتبدل وهذا جديد يأبى الارتكاز على أي قديم، فينشأ الصراع الذي لا مرد لنشوئه ليولد الإبداع والاختراع ويأخذ التطور دربه الصحيح باحثا عن مرونة ويسر بين المتناقضات .
يمثل التراث الشعبي ركنا من أهم أركان الهوية التي تعرف بها المجتمعات، حيث يعطي لكل واحد منها صبغته الخاصة به من نمط معيشي اجتماعي إلى ثقافي فني وصولا إلى اعتقادي ديني، ولهذا نجده ينقسم إلى وجهين رئيسيين متقابلين أحدهما مادي مرتبط بجوانب الحياة، وثانيهما روحي مرتبط بالمعتقدات والأساليب الفكرية.
الوجه المادي: ويشمل عديد من الجوانب الحياتية التي تركها الإنسان القديم وراءه، والتي تعبر عن فلسفة عصره ومقتضيات عيشه بكل أبعاده وتجلياته، ويتضمن فن العمارة والمخطوطات المتبقية التي خلفها الأسلاف من مفكرين وأدباء وغير ذلك [٢]
الوجه الروحي: ترسم تقاسيمه منظومة القيم والعادات والتقاليد والأعراف، إلى جانب التواتر الشفهي للثقافة المنقولة عبر الأجيال ، من أمثال وحكم وأقوال وأساطير وحكايات شعبية وأغاني تتميز بها بقعة جغرافية يعيش عليها مجتمع بشري معين في فترة زمنية معينه[٣]ومثل هذا الوجه تتبعه اللأمم والمجتمعات في مسيرتها للمحافظة على أصالتها وانتمائها الحضاري.

١-عبدالكريم بورشيد، المسرح الاحتفالي ، ط١ ،(ليبيا ،دار الحماهير للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)،ص ١٤٥
٢-محمد قجه ، الحداثه والتراث ،(سوريا - مجلة الموقف الادبي)،ص ٥٠
٣-المرجع نفسه، ص ٥٠

يصنف التراث الى عدة تصنيفات فمنهم من اعتمد تقسيمة الى مادي ولا مادي ومنهم من قسم الى اجتماعي وثقافي .

التراث المادي: يعد احد اشكال التراث الثقافي الذي يستخدم للتعبير عن جميع الاثار المادية بشكل عام ، مثل المباني التراثية والمواقع الاثرية والاثار التاريخية والتحف والقطع الاثرية المادية التي تصنع وترمم وتنتقل عبر الأجيال كإبداعات فنية ، وغيرها من المواد الملموسة إضافة الى كل الاثار المهمة لمجتمع ما او لامة محددة كما يعد عبارة عن ممتلكات يتم توارثها من جيل لاخر وتكون هذه الممتلكات المادية لها قيمة معينة ولها حضور مادي ولها إضافة تاريخية مهمة في دراسة الاثار البشرية حيث توفر اساساً ملموساً وقد ينقسم التراث المادي الى قسمين هما : التراث المادي المنقول (التحف والاثار) والتراث المادي غير المنقول (المباني) وان من ابرز الطرق المتبعة للمحافظة على هذا التراث

*إزالة كافة الأشياء المضافة حديثا للمواقع التاريخية
*إعادة بناء وإصلاح الأجزاء المفقودة
*حفظ المخطوطات والسجلات والكتب من أي عوامل قد تتلفها [١]

التراث الاجتماعي : يمثل قواعد السلوك والعادات المجتمعية والأمثال والتقاليد والقيم الاجتماعية، وهي تشكل بناءا خلقيا متماسكا طويل الدوام، كبير الضغط والتأثير على الأفراد، ويشمل هذا النوع من التراث الموروثات المتمثلة باللهجات والعادات والسجايا والأزياء وغيرها من التقاليد الاجتماعية، إضافة إلى الفنون الشعبية والأهازيج وغيرها (٢)، فإذا كان يمثل النوع الأول التراث الثقافي المادي، فإن النوع الثاني يمثل التراث الثقافي اللامادي، وذلك حسب تصنيفات تعتمد تقسيم التراث إلى مادي ولامادي.

إن التراث غير المادي وبالنظر إلى خصوصيته هو تراث يبقى إلى حدود معينة حاضرا وحيا، ومن هنا أطلق عليه إسم " التراث غير الحي"، وهذه التسمية يتم استخدامها اكثر على النطاق الدولي، حيث يعتبر هذا النوع من التراث ذا أهمية بالغة بالنسبة لأي أمة أو شعب، إذ " التراث غير المادي إبداع عفوي أصيل يحمل ملامح الشعب، ويحفظ سماته، ويؤكد عراقته، ويعبر عن همومه اليومية ومعاناة افراده على مختلف مستوياتهم وهو صورة لروحهم العامة وشعورهم المشترك(٣)

١٠

١10-

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A

يوسف محمد ، الحفاظ على الموروث الثقافي وسبل تنميته ، مقال منشور في الموقع الالكتروني :-https://www.yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf

٣-احمد محبك ، من التراث الشعبي ، دراسه تحليليه للحكاية الشعبية ،(بيروت، منشورات دار المعرفة ،٢٠٠٥)، ص١٧

المبحث الثالث

المسرح ومخاطر العولمة على الموروث الشعبي

التجريب من المصطلحات التي كثر استخدامها حديثا , الا أنه كظاهرة رافقت المسرح منذ بداياته ، مثلا التجريب الذي اجراه سوفوكلس بإضافته الممثل الثاني واضافة يوربيدس الممثل الثالث ، أن ما قام به الاثنان من تطوير في شكل وبنية العرض المسرحي نجده قد اثر بصورة جلية على الفن المسرحي برمته نصا وعرضا .

فالتجريب: هو عملية اكتساب معرفة او مهارة بواسطة فعل او مراقبة الأشياء [١] ، عرف الفيلسوف الفرنسي (لالاند) التجريب " مجمل التحولات المفيدة التي تحملها الخبرة الى ملكاتنا، والمكاسب التي يحققها الفكر من وراء هذه الخبرة [٢] ، وعند الحديث عن التجريب فنيا وتحديدا في المسرح فأن مصطلح المسرحية التجريبية :يطلق هذا على المسرحيات التي تلجا الى التجريب من الاشكال والأساليب[٣] .

والمسرح التجريبي هو المسرح الذي يقدم أسلوبا جديد للوصول الى الحقيقة الفنية عن طريق معارضة الواقع [٤]،ويمتلك التجريب بنية قائمة على التمرد وما هو سائد من اعراف مما جعل من الكتاب والمخرجين دائما ما يبحثون عن أساليب واشكال للمسرح متجددة رافضة بصورة او اخرى نمطاً مسرحيا محدداً ، ودائما يحث التجريب على استغلال مادة مجهولة او جديدة تثير بعض من الفضول والانفعال . فضلا عن محاولة اكتشاف أشياء تمتلك الجدة. الا ان القسم الاخر من الكتاب والمخرجين وجدوا في التجريب والحداثة والعولمة تجاوز للحدود الفكرية والثقافية المحلية بل هو طرد ونفي لكل وعي فكري قومي هو تغييب للهوية ومحاولة للهيمنة من خلال وسائل الاتصال المتعددة التي تسعى لتغيير مسار العقل المحلي والعربي واجباره على اعتماد نموذج معين , اذا يجد الكتاب والمخرجين المنجذبين لتراثهم وموروثهم الشعبي ان التراث الذي نتعامل معه ونعرفه هو كل ما تركه لنا الأجداد (من ادأب ومعارف وعلوم وتجارب طقسية ودينية) ، وان الانسان العربي وما يمتلك من موروث كبير يمتلكه لعدة قرون بدا من الحضاره (السومرية والاكدية والفرعونية) المتمثلة بالشعر والحضارة الإسلامية والدين والفلسفة كلها مخزون ثقافي وارث حضاري كبير في الوقت الذي كانت اوربا تعيش في ظلام دامس من المعرفة (٥)

١- ينظر ، A. S Hornby, E. V. Gatenly, and H .wakefied, The Advanced Learnen,s Dictionary of Current English (Lodon: Oxfrd University press, 1963), p: 345

٢- اندرية لالاند ، خليل احمد خليل ،موسوعة لالاند الفلسفية ، ط١ ،(بيروت -باريس: منشورات عويدات ،٢٠٠١)،ص ٣٩٠

٣- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط٢ ،(بيروت :دار المشرق، ٢٠٠١)،ص ١٨٩

٤- سمير الجلبي ، معجم المصطلحات المسرحية ، ج١ ،(بغداد: دار المأمون،١٩٩٣)،ص ٩٦

٥-راضي الحكيم ،فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦)،ص ١٠

ان التمسك بالتراث ضمانه حقيقية لاستمرار وجود الامة بهويتها وخصوصياتها ، وان الامة العربية احوج من غيرها لممارسة هذا الفعل خاصة في ضل ما تواجهه الهوية العربية من تحديات بغية تذويب الذات وتشتيتها جراء التحديات التي تفرضها العولمة ، فتمسك الامة العربية بالتراث القومي مطلب ملح للدفاع والحفاظ على هذه الذات ، الا ان تراثنا لايزال يعاني من الإهمال وعدم الالتفات الواعي في الدراسة والنبش في أنفاسه ، كما يجب التنويه بان النظرة العلمية للتراث يجب ان تتأسس على قناعة واضحة لهذا التراث الحضاري ويجب المحافظة على ثرواتها الباطنية في أراضيها وانه على الجيل الحاضر حماية الجيل الثقافي باعتباره امانه ورساله من الماضي الى جميع الأجيال المتعاقبة وحصانة الهوية من مخاطر العولمة .

ان مخاطر العولمة على ثقافات الشعوب والمس بهويتها اصبح يشكل قلق للمهتمين باصالة الهويات والميراث الثقافي للشعوب والمجتمعات ، وما تقدمه العولمة هو نموذج لثقافة غربية خالصه تريد فرض نفسها على غيرها من الثقافات وذلك في مجافاة للقانون الإلهي القائم على تعددية الأمم والملل كما جاء في قولة تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة) سورة المائدة أية ٤٨

أن العولمة ليست نفياً للتراث، بقدر ما هى قراءة حسية وعصرية، وكما أنها ليست نفياً للخصوصيات، بل ممارسة المرء لخصوصيته بصورة خارقة لحدود اللغات والثقافات كذلك فإن العولمة لا تعنى ذوبان الهوية، إلا عند ذوى الثقافة الضعيفة ، ممن يلقون أسلحتهم أمام الحدث فيما هم يرفعون شعار المقاومة والمحافظة" .

كما ان القائمين على المسرح يدركون جيداً ان العولمة مرحلة رافقت التطور واقترنت بالإنجاز والإبداع حتى يومنا هذا ,والكثير من المهتمين بالإبداع المسرحى لازالوا فى طور الاهتمام بالتجريب والتقنين وكل معطيات العولمة . ومن الممكن الاستفادة من هذه المعطيات وتوظيف تقنياتها من مبدأ تحقيق التنوع الثقافى بين الحضارات والبلدان، خاصة في مجال المسرح لانه اسرع واسهل وسيلة تواصل

إنّ المسرح اليوم بشكلٍ عام يعيش هجرة الجمهور والتلاشي، بفعل التطوّر التكنولوجي الكبير، فقد ظهرت وسائط قوية تنافس هذا المسرح كالانترنت، والفيديو والفضائيات...، وهذا ما جعل الباحثة تطرح تساؤلاً ، أين يتجه مسرحنا ؟ في ظل هذا الصراع الّذي تفرضه العولمة كمُمارسة وكمفهوم يخلق في الذات العربية الكثير من التوجس والخوف والشكّ والحذر، ووجب على مسرحنا أن يفرض نفسه أيضا بالتواصل مع التجارب الجديدة في العالم، التي قد تكون تحمل سمة الخلق والإبداع، والإندماج في الوعي والتجدّد، وباعتبار ان العولمة مشروع اِختلاف، لا مشروع رفض وفرض وهذا مانادى به المخرج العراقي (عوني كرومي) على حد تعبيره بأن المسرح رحلة مغامرة في المستقبل

وفيما يلي بعض ن تجارب المهتمين بتأصيل المسرح العراقي والعربي والحفاظ على هويته دون أن تزيح العولمة هذه الهوية

١ـ قاسم محمد (١٩٣٤ـ٢٠٠٩)

قدم المخرج العراقي قاسم محمد عدد من الاعمال ذات الطابع التجريبي غير المعهود بحيث انها خلخلت المسرح العراقي وهزته من الأعماق ، من تلك المسرحيات(النخلة والجيران ١٩٦٩) (مسرحية بغداد الازل بين الجد والهزل ١٩٧٤) (مسرحية كان ياماكان ١٩٧٨) ، ساهم في دفع المسرح العراقي الى الامام مرسخا مدرسته على استلهام التراث الحي للذاكرة الجماعية والتركيز على التجريب واستيحاء الطقوس وتفجير الطاقات حيث توضح خلال مسرحيته (بغداد الازل بين الجد والهزل) قدرته الإبداعية على الدمج بين الموروث الشعبي والحداثة فمسرحية بغداد الازل عبارة عن مشاهد منفصلة تروي شتى سبل الحياة ، والصراع القائم فيها على مختلف أنواع الظواهر الاجتماعية في السوق البغدادي ، لذا فلم يجد متلقي المسرحية حكاية تحوي على بداية ووسط ونهاية وحل بل سيجد مواقف متنوعة كل موقف قائم بذاته كما هو اتجاه المسرح الملحمي.اخذ (قاسم محمد) العديد من الشخصيات من أوساط اجتماعية ذات امتدادات زمانية ومكانية متباينة وبعيدة جمعهم (محمد) ووضعهم في سياق واحد خارج عن الزمن الذي عاشه كل واحد منهم، ولإعطاء الظاهرة الاجتماعية تأثير اقوى واعمق . فقد جمع اوجهاً وشخصيات عدة كانت تمتلئ بها بغداد في نقل انتقائي للتراث مما جعله مادة ترادف معطيات الواقع (آنذاك) ، وتعكس في شمولها العام وخصائصها النفسية والاقتصادية بعض ظاهرات المجتمع والعصر

جمع النقيضين ليس من الأمور السهلة وعلى الأخص في مجال المسرح .

فقد يبداء العرض في سوق بغدادي صمم له المنظر بشكل معاصر عبارة عن اقواس إسلامية وبغدادية قديمة أعطت للخشبة تشكيلا متصاعدا معتمدا على مخارج وفراغات محكمة تساعد على حركة الممثلين على الرغم من كثرتهم ، جمع بين اللغة الدارجة المتداولة واللغة التراثية الفصحى , الشخصيات تراثية والخلفية سوق علاوي الحلة ,ووضع توازن لديكورةهمستوعبا عصر وزمن تراثية المسرحية ، فقد منح عبر الاقواس والشناشيل البناء الفني لمناخ بغداد في الماضي وحاضره الشعبي وقد وضح الرؤية الطبقية في فرز الشرائح الاجتماعية من المجتمع العباسي والبغدادي القديم ، قام بربط صور مختلفة في سياق منطقي واحد كي تعطي تأثيرا محددا لدى المتلقي ، وعبر المواقف المختلفة الذي تدخل فيه الشخصيات يمكن ان تكون المسرحية مسرحاً للسوق البغدادي القديم بحكاياته وشخصياته ومناحه الاجتماعي ، فقد قدم قاسم محمد نوعا من البانوراما المتحركة الحافلة بالعديد من الشخصيات الطريفة التي تحمل كل منها نكهه خاصة ، فاحيا لنا عالم التجار والشحاذين والبخلاء ولكن بمنظور تاريخي جديد يضفي علية جميعا مسحة العصر

والجو الحاضر فينقذ التراث من خطر الانحلال ويمزج حياة الناس مع اكثر من الف عام في الوقت الحاضر.([11])

٢- يوسف ادريس ١٩٢٧-١٩٩١

تناول ادريس مسرح السامر في مقالات متنوعة عام ١٩٦٤ تجلى ذلك في مسرحياته العديدة (ملك القطن , اللحظة الحرجة , الفرافير , المهزلة الارضية , الجنس الثالث ([12]) وكان هدفه الغاء هيمنة القالب المسرحي الغربي كونه لا يتمشى في أغلب الاحيان مع البنية الفكرية العربية بما فيها من مقدس وديني ودنيوي واخلاقي وثقافي وهو يرى ان المسرح مثل اللغة والرقص والرسم والموسيقى والغناء وبقية ادوات التعبير التي لابد لكل شعب أن يمتلكها ليعبر عن وجدانه وكيانه واتجاهاته ([13]) .
تميز (يوسف ادريس) بالقدرة على اعادة الصياغة الفنية للعمل وان يعطيه شكلا ومضمونا عربيا يساير حاجات الانسان المعاصر. أذ لم يستطع ان يتجرد من التناص وحضور النص الغائب مع المسرحية الغربية مثل التناص في مسرحية (انتظار كودو) ومسرحية (الفرافير) تقوم على تناص ضمني قائم على استعارة اجزاء من الحكاية ودمجها، ان مسرحيتي (بيكت و ادريس) كلاهما من فصلين ويتطور الفعل بينهما بشكل دائري وتنتهي المسرحية من حيث تبدء..
فقد تمثلت الشخصيات الرئيسية (السيد، فرفور) بنفس الابعاد الشخصية التي تواجه مشكلات ليس لها حلول ويفترق (فرفور) عن السيدة كما فعل (استرجون)
لكن حدوث المغايرة والاختلاف هو ان فرفور لا يفكر بالانتحار الذي استحضره نص بيكت لما لانتحار من اثار سلبيه ونبذ ديني واجتماعي , وهنا حافظ ادريس على التراث الروحي الديني بالغم من استخدامه وتوظيفه لمصطلح وتوظيف ادبي حديث وهو التناص , كذلك قيامه بالربط مع الكوميديا المرتجلة (كوميديا دي لارتي الايطالية) التي اسماها بالسامر وهي ايضا تأصيل للمسرح لان السامر الشعبي المصري كان ينمو بالمناطق الريفية فالشخصية كانت حكيمة متفلسفة وتقدم الواقع بطريقة كوميدية

سعد الله ونوس ١٩٤١-١٩٩٧

كاتب ومخرج سوري اراد تحديد هوية مسرحه من تسميته (بالمسرح التسييسي) وفكرة مسرحه تؤمن بان الجمهور هم أداة تغيير المجتمع وقد مزج في مسرحه بين الشكل والمضمون ويرى ان المسرح ظاهرة حضارية مركبة تمنح شكل جمالي وفكري للانسان على الرغم من استلهامه للتراث في اعماله المسرحية (رأس المملوك جابر , والملك هو الملك) المستمدة من حكايات الف ليلة وليلة و مسرحية (الفيل ياملك الزمان) مستمدة من حكاية شعبية كذلك الا

---

11 -www.https:\\ ahewar.org :ينظر

1- حورية محمد حمو , تأصيل المسرح العربي بين التنظير والتطبيق في سوريا ومصر ,(دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب , ١٩٩٩) , ص١٣٠.

13 - المصدر نفسه, ص١٣٥

انه كان يسير في طريق التجريب اذ عمل في مجالات المسرح المتنوعة . أن (ونوس) لم يمسرح التراث مسرحة عميقة أنما استلهم التراث وجعل خاماته تخدم روؤيته الفكرية والجمالية أذ ظل يحاول تأصيل المسرح من خلال هموم الناس ومحنة الذات في مواجهة الاخر ([14])

مؤشرات البحث

١-ان العولمة مصطلحاً مستحدثاً يناضر بسرعته التكنولوجيا وما احدثته في شتى المجالات
٢- التراث هو كل ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات لدى شعب من الشعوب .
٣- يمثل التراث الشعبي ركن من اركان الهوية التي تعرف بها المجتمعات، فتعطي كل واحدة منها نمطه الخاص (معيشي ، اجتماعي ، ثقافي ،ديني)[١٥]
٤- المسرح من اهم الميادين التي تسعى في عروضها ونصوصها لمواجهة سلبيات العولمة واثارها على المجتمعات
٥- يسعى المسرح الى رفع مستوى الهوية الى الدرجة التي تصبح بها قادرة على الصمود أمام موجة العولمة الاستبدادية .
٦- لعولمة نموذج لثقافة غربية خالصة إرادت فرض نفسها على غيرها من الثقافات وذلك مخالف للقانون الإلهي القائم على تعددية الأمم .
٧- اكثر النصوص المسرحية استلهمت موضوعاتها من التراث الشعبي .

15- ينظر : الرشيد بوشعير , دراسات في المسرح العربي المعاصر , ط١ , (دمشق : الأهالي للنشر والتوزيع ,١٩٩٧),ص٥٥

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث :

يضم مجتمع البحث عروض لمسرحيات عراقية

ترقيم	نصوص مؤلفة	المؤلف	سنة العرض
١-	العباءه	سعد هدابي	٢٠١٦
٢-	قاع	عمار نعمة	٢٠١٧
٣-	انه المدعو جحا	طلال هادي	٢٠١٧
٤-	رائحة الحرب	مثال غازي	٢٠١٨
٥-	فلك اسود	علي عبد النبي الزيدي	٢٠١٩
٦-	النص الاخير	حيدر الشطري	٢٠٢٠

جدول رقم (١)

ثانيا: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بشكل يتناسب مع متطلبات البحث
١-تحقيق اهداف البحث
٢- تقع ضمن حدود البحث
٣- توفرها وتناولها من قبل النقاد
٤-شهرتها ومعرفة القراء والباحثين لها

جدول رقم (١) عينة البحث ، مسرحية قاع ، عمار نعمة جابر

ثالثا: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي(التحليلي) لتطابقة مع اهداف وشروط البحث

رابعا: أداة البحث

اعتمدت الباحثة تحليل العينات على مؤشرات الاطار النظري بوضعها معياراً تحليلياً

خامسا: تحليل العينة

اعتمدت الباحثة تحليل مسرحية (قاع) للمؤلف عماد نعمة :

تحليل/

فكرة النص :

تم اختيار مسرحية القاع لان فيها توظيف للتراث وفق صورة عصرية ترتقي الى هموم المجتمع . فمن خلال العرض تم تحويل العادات والموروثات الى عرض مسرحي معاصر تناول قضايا عصرية سببها إساءة استخدام السلطة والقوة واقصاء الناس وتهميشهم .

تحليل النص:

ان العنوان وحدة يشير الى سلسة من التساؤلات تحفز مخيلة المتلقي لمحاولة إيجاد إجابة هل هو قاع بئر / قاع سفينة ام هو العمق البعيد بما يحتويه من ماضي وذكريات .ام هو الأرض المستوية المحاطة بالجبال وتنبت فيها الأعشاب . ويبقى القاع هو المكان العميق المحجوب عن الناس والضيق كمعنى مادي لكنه متسع معنويا للهموم
وهذا اول دلالة على تحفيز جمالية المتلقي بأثارة التساؤل وهي من النظريات الحديثة التي رافقت الحداثة والعولمة .
تبدأ المسرحية بأربعة اشخاص يبدو للوهلة الأولى انهم في مكان ضيق ويتضح ان المكان قاع سفينة لكن قيامهم بالسباحة وهم يرتدون ملابسهم اول دلالة على ان الملابس كعلامة وسيمائية لم تعد تحمل دلالة تقليدية وهذا خروج عن المألوف يتجسد في زمن العولمة والحداثة .
ومن خلال الحوار للشاب الأول الذي يعلن وجودة في مكان معتم ضيق وانارة ضعيفة وعدم علمهم بعدد الأيام التي قضوها في ذلك المكان هو اطار زماني ومكاني غير محدد يشير الى الضياع والاقصاء الذي يحدث في زمننا الحاضر ، في حين انه من المتعارف ان العلاج يكون في مكان نظيف وهادئ.

خاصة وان وجود اقدام لحرس تظهر بين تارة وأخرى تشير الى انهم مراقبين ومقيدون ولايسمعون سوى وقع الاقدام حتى عندما ينادونهم لاتوجد استجابة وهنا يرى المتلقي ان العرض هو صراع بين عالم سفلي يملئة القاع وعالم علوي لايستطيعون الوصول الية .
ففي القاع يسبحون في المجهول لازمان لامكان محدد وعندما ينادون الحرس من فوقهم هو رغبة وامل في التحرر من الأسفل وصعود الى الأعلى الى عالم جديد .
الشخصيات أربعة كل شخص له قصة ومن مكان وبيئة مختلفة ويشترك الأربعة عند حديثهم بما يحتاجونه هو الماضي والعودة الية لانه اجمل واصدق وهنا يسترجع المتلقي ماضية الذي عاش بعادات وتقاليده ، التي غيبت مع الزمن وذلك استرجاع للتراث المعنوي الذي وضفة المخرج بطريقة حديثة من حيث جعل الشخصيات تبدو كأفكار ورموز متنقلة مما يوحي ان في أدائهم والقائهم كل حكاية كانها حكاية الف ليلة وليلة لاتنتهي ، لكن وبأسلوب معاصر ، تبين ان الصراع ليس صراع الشخصيات بل صراع الأفكار وهذا ماتؤكدة المدارس الحديثة .

فشخصية القاص ووجودها في المسرحية هو دليل على السرد والحكايات التي كانت تتميز بها مجتمعات وهو من الموروثات الشعبية خاصة عندما يوضح دليل على ان كلما في ذاكرتهم وتفكيرهم هو موروث ولكن قدم بطريقة اخراجية معصرنة حداثوية لان الشخصية كان في اداؤها مبتعدة عن الكلائشية والنمطية بل أداء نفسي يخاطب الوجدان ومكنونات النفس وهذا ما تنادي به الاحداث، حتى وان معظم المواضيع التي يطرحها القاص هي مواضيع دينية توحي للمتلقي بالتراث الديني لكن طريقة العرض والاداء حديثة وكذلك بينت الشخصية احتياج الشاب لامة مع وجود موسيقى (موال قديم) من الموروثات الشعبية والموسيقى التراثية هو تراث اجتماعي لايمكن تغيبه .
حتى ان شخصية الولد البدين الذي لايفكر الا في طعامه ويتمنى لو يرجع الى الماضي لياكل كما يشاء ويرجع الولد المتعلق في الماضي ويسترجع ذكريات امه، وذلك التراث الاجتماعي بما يحمله من أفكار وعادات وتقاليد تربى عليها ويخشى مغادرتها لكن المخرج وضف التراث بطريقة عصرية عندما جعل ذلك الشاب يسترجع عاداته وتقاليده لكنه يتمنى الموت ليس لانه انسان مغيب فاقد الاهلية مثلة مثل الحيوانات .
وهنا الام دلالة للأرض والوطن والانتماء والتقاليد وتمسكه بها وعدم رغبته بتركها الا بموته كانسان بعيد عن السلطة والقمع والضياع والفوضى الحداثوية .
اذا هنا الصراع بين معتقداتهم ومتطلباتهم وواقعهم .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

اولاً: النتائج

١- لم تعد العلامة في العرض المسرحي علامة منطقية تقليدية تتبع نظام لغوي واحد بل ان استعمالها يفسر عدة جوانب ويثير عدة تساؤلات.
٢- يوظف المسرحيون التراث بكل اشكاله لينفذوا من خلاله الى قضايا الشعب المعاصرة.
٣- ظهر الموروث الشعبي الاجتماعي / الديني / الثقافي الروحي المعنوي من خلال استحضار الماضي وتقديمة بأسلوب حديث وفقا لطرق اخراجية حديثة لاتخلو من اثار العومة.
٤- أمكانية صهر الموروث الغائب في النص والعرض الحاضر من خلال التلاعب باللغة والالفاظ .
٥- تنوع الشخصيات وتنوع مرجعيا تهم وافكارهم هو صراع فكري وثقافي وديني هو صراع ايديولجي في زمن العولمة
٦- توظيف التراث وفق روؤية عصرية ترتقي الى هموم الناس
٧- تحويل العادات والتقاليد والقيم والسوك الشعبي الى مسرحية معاصرة تتناول قضايا كونية من قبل أساءة استخدام السلطة والقوة

ثانيا: الاستنتاجات

_ الموروث الشعبي هو ثقافة قابلة للتوظيف في كل مكان وزمان
_ الهوية القومية لا يمكن لمظاهر العولمة ان تنفيها مادامت الذات الإنسانية محافظة عليها
_التمسك بالتراث هو ضمانة حقيقية لاستمرار وجود أي امة لتمكنها من المحافظة على هويتها وخصوصيتها

ثالثا :التوصيات

اوصت الباحثة
_اقامة مهرجانات خاصه بالموروث الشعبي
_الحفاظ على مظاهر العولمة بشكل ايجابي لا يغيب التراث الشعبي ولا يهمشه

رابعاً : المقترحات

اقامة جلسات نقاشيه تقوم على القراءة العميقه لمفهوم التراث الشعبي بأنواعه(ثقافي، اجتماعي، ديني)

المصادر والمراجع

- ابن منظور (جمال الدين) ،لسان العرب ، (بيروت: دار الطباعة للنشر، ١٩٥٠)
- ابوالحسني عبدالحميد سلام ،حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والاعداد والتاليف،(مصر ،١٩٩٣)
- -اثر العولمة على سيادة الدول ، منتديات اخبار مكتوب ، تاريخ التسجيل، nov2008 ،٢٠٠٩/٣/١٧- موقع الكتروني www.news.maktoob.com
- احمد محبك ، من التراث الشعبي ، دراسه تحليليه للحكاية الشعبية ،(بيروت، منشورات دار المعرفة ،٢٠٠٥)
- اندرية لالاند ، خليل احمد خليل ،موسوعة لالاند الفلسفية ، ط١ ،(بيروت -باريس: منشورات عويدات ،٢٠٠١)
- اورليش بيك ، ماهية العولمة ، منشورات الجمل ،(بيروت : ط٢٠١٢)
- اورليش بيك ، ماهية العولمة ، منشورات الجمل ،(بيروت : ط٢٠١٢)صفحة ٤٦
- اورليش بيك ، ماهية العولمة ، منشورات الجمل ،(بيروت : ط٢٠١٢)صفحة ٤٦
- برتراند رسل ، الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، (دار الشروق ١٢٠٦)
- توفيق حموده ،كبابي ، بحث حول العولمة وعلاقتها بالتكامل والاندماج ،(الجمهورية الجزائرية ،الجامعة القسطنطينية ، منتديات طلبة الجزائر)
- جبور عبدالنور، المعجم الادبي دار الملايين ،ط١ ،(مارس ١٩٧٩) صفحة ٦٣
- حكمة عبدالله القزاز ، العولمة والتربية ، ط١ ،وزارة الثقافة والاعلام ، (بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة ،٢٠٠١)
- راضي الحكيم ،فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦)
- رواء الطويل ، مستقبل المعلوماتية والتنمية للدول النامية في الالفية الثالثة ، (العراق – الموصل ، دار الازهر للنشر ، الأردن ،٢٠٠٩)
- سمير الجلبي ، معجم المصطلحات المسرحية ، ج١ ،(بغداد: دار المأمون،١٩٩٣) صفحة ٩٦
- الشيرازي محمد حسين ، فقه العولمة ،(لبنان -بيروت : مؤسسة الفكر الإسلامي ،٢٠٠٢)
- -صالح لمباركيه، المسرح في الجزائر ،(االجزائر، قسطنطينية: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧ ، ط٢ ،صفحة١
- عبدالكريم بورشيد، المسرح الاحتفالي ، ط١ ،(ليبيا ،دار الحماهير للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)
- عمر احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصره، م١ ، ط١ ، عالم الكتب (مصر ١٥٧٩)
- فاروق خورشيد، الموروث الشعبي ، ط١ ،(مصر دار الشروق القاهره ،١٩٩٢) ١٢
- فائز محمود ، الفكر السياسي المعاصر ، ط(العراق -الموصل ،دار العابد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨م)

- فرانك جي ،لتشنر وجون بولي ،العولمة الطوفان ام الإنقاذ ؟، الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية ،ط٢ ،(بيروت ،٢٠١٠)
- فرانك جي ،لتشنر وجون بولي ،العولمة الطوفان ام الإنقاذ ؟، الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية ،ط٢ ،(بيروت ،٢٠١٠)
- لالاند اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية،ط٢ (بيروت-باريس ،منشورات عويدات ،٢٠٠٢)
- ماري الياس ، حنان القصاب حسن، المعجم المسرحي ، ط١ ،(لبنان، مكتبة لبنان ،١٩٩٧)
- محمد حسين أبو العلا ، دكتاتورية العولمة ، قراءة تحليليه في فكر المثقف ، ط١ ،(القاهرة ، مطبعة مدبولي ،٢٠٠٤)
- محمد راتب الحلاق ، نحن والأخر ، منشورات اتحاد الكتاب العرب،(سوريا-دمشق،١٩٩٧)
- محمد علي حوات ، تحرير أسامة خولي واخرون ، العرب والعولمة بحوث ومناقشات الندوه الفكرية التي نضمها مركز دراسات الوحدة العربية ،ط ، ١،٢،٣ (لبنان-بيروت ١٩٩٨-٢٠٠٠)
- محمد قجه ، الحداثه والتراث ،(سوريا - مجلة الموقف الادبي)
- -محمد هاشم علوي ، المسرح العربي والتراث ، المسرح المغربي نموذجا ، ط١ (الرباط : طوب باريس للنشر ، ٢٠١٠)
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط٢ ،(بيروت :دار المشرق، ٢٠٠١) ١٨٩
- منير الحمش ، العولمة وتأثيراتها ،ط١،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢١)
- منير الحمش ، العولمة وتأثيراتها ،ط١،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢١)
- ينظر: فاروق خورشيد ، الموروث الشعبي ،
- ينظر، عبداللطيف الشيخ توفيق ، مصطلح التنوير ، مفاهيمة واتجاهاته في العالم الإسلامي الحديث ، (السعودية: مجمع الفقة الإسلامي ، منتدى الفكر الإسلامي، ٢٠٠٠شباط)
- يوسف محمد ، الحفاظ على الموروث الثقافي وسبل تنميته ، مقال منشور في الموقع الالكتروني: https://www.yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf

المصادر الأجنبية

- A. S Hornby, E. V. Gatenly, and H .wakefied, The Advanced Learnen,s Dictionary of Current English (Lodon: Oxfrd University press, 1963), p: 345
- Definition of globalization/ merriam-webste/
- Definition of globalization/ merriam-webste/
- What life means to Albert Einstein, the saturday evening post, october 26.1929.

المصادر الالكترونية

- https://www.merriam-webster. com/dictionary/globalization
- https://www.merriam-webster. com/dictionary/globalization
- https://m.ahewar.org/s.asp?aid=242985&r=0
-
- https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A
- https://www.merriam-webster. com/dictionary/globalization